

سماء المقال في علم الرجال

[36] الرجالية، ذكره بعض الفضلاء المعاصرين في رسالته المعمولة في (قرب الأسناد ص 10). 8 - سماء المقال في تحقيق علم الرجال: وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا، شرع في تأليفه في العشر الأول أو الثاني من المائة الثالثة بعد الألف، وفرغ منه في النصف في 12 جمادى الثانية 1340، ولقد أتعب نفسه الشريفة في تأليف هذا الكتاب النفيس طول ثلاثين سنة. فجزاه الله تعالى خير جزاء المحسنين وقد استنسخ عنه من نسخة الأصل الموجودة عندي قبل الطبع عدة من الأفاضل الأماجد العارفين بشأنه حتى وفقنا الله تعالى لطبعه وإخراجه بحلة قشبية. وكان الوالد المصنف - أعلى الله مقامه - كثيرًا ما يقول لي: الله تعالى يعلم ما تحملت من المشاق في تأليف هذا الكتاب، ألا وهو نتيجة عمري وثمرة حياتي. 9 - الفوائد الرجالية: تشتمل على ثلاثين فائدة في الرجال والدراية، ذكره في (تاريخ گویندگان اسلام ج 1 ص 54). 10 - كتاب في الفقه: يشير إليه في مطاوي سماء المقال. وقد ذكر قدس سره في (البدر التمام ص 45) في أحوال نفسه: أنه كتب بفضل الله سبحانه مجلدات في الفقه والاصول والرجال. والأنصاف أن ما كتب في علم الرجال المهجور في غالب الأعصار من نظائر ما سمح به أنظار الفحول في هذا المضمار... انتهى. 8 - زهده وتقواه: كان قدس سره في عليا مرتبة من مراتب الزهد والورع، بحيث يضرب به المثل وكان ثاني والده وثالث جده ورابع جده الأعلى في هذه المراتب والمقامات العالية فكم وقع له من مكاشفات وأمرور غريبة لا يتفق إلا لأوحد من الخواص.
